العيــن

بعض ثم الخاءُ والغَيْن في حيّزِ واحد كلّهُنّ حلقية ثم القاف والكاف لهَويتان والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاء في حيّزِ واحد ثم الصّاد والسّين والزّاء في حيّزِ واحد ثم الطاء والدّال والتّاء في حيّزِ واحد ثم الظاء والذال والثاء في حيّزِ واحد ثم الراء واللام والنون في حيّز واحد ثم الفاءُ والباءُ والميمُ في حيّزِ واحد ثم الألفُ والواو والياءُ في حيّزٍ واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيّزِ تُنْسَب إليه .

قال اللّيث : قال الخليل : فالعين والحاء والخاء والغَيْن حَلْقيّة لأن مبدأها من الحَلْق والقاف والكاف لَهَويّتانِ لأنّ مَبْدَأُهُما من اللّهَاة .

والجيم والشّين والضاد شَجْريّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم .

أي مَفرج الفَمِ والصاد والسين والزاء أسلية لأنّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مُستدَقّ طرف اللّسان .

والطاء والتاء والدال نِطْعيّة لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى .

والظّاء والذّال والثّاء لِثَويّة لأنّ مَبْدَأها من اللّثة .

والرّاءُ واللاّم والنّون ذَلَقيّة) لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرَفَي ذلق اللّسان .

والفاء والباء والميم شَفَويّة وقال مرّةً شَفَهيّة لأن مبدأها من الشَفَة .

والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيّزِ واحد لأنّها لا يتعلّق بها شيء فنُسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه .

وكان الخليل يُسَمّي الميم مُطْبَقة لأنّها تطبِق الفم إذا نُطِقَ بها فهذه صورة الحُرُوف التي أُلّفَتْ منها العربية على الولاء وهي تسعة وعشرون حرفا : ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث رل ن ف ب م فهذه الحروف الصحاح و ا ي ء فهذه تسعة وعشرون حرفا منها أبنيةِ كلامِ العرب